

بيان صادر عن الاتحاد الكندي اللبناني لحقوق الإنسان

كندا تورنتو

٢٠٠٣/١/١٤

للمرة الثانية خلال أقل من أسبوع نجد أنفسنا مضطرين للرد على سعادة سفير لبنان في كندا الأستاذ ريمون بعقليني، الذي على ما يبدو، يعاني من حالة فلتان لافتة في تصريحاته العدائية الاتهامية، والتحريضية المذهبية، التي تفتقر لأبسط قواعد اللياقة والتهديب. نزن، وبعض الظن إثم، أن سعادته قد نسي أين يقيم حالياً، وأن كندا القانون والدولة والمؤسسات والحرية وشرعة حقوق الإنسان، ليست لبنان التبعية والارتهان والإفقار والقهر، حيث ومنذ سنة ١٩٩٠ تهان حقوق المواطنين عموماً، والسياديين منهم تحديداً، بتوظيف الأمن المستورد، والإعلام الممسوك، والإيديولوجيات الأصولية، والقضاء المسيس، لإرهابهم والتكيل بهم وتهجيرهم ومنعهم من ممارسة أبسط حقوقهم.

لقد أدلى سعادة السفير بتصريح هرطقي استفزازي لجريدة الشرق الأوسط السعودية التي تصدر في لندن بريطانيا نشرته يوم الاثنين ٢٠٠٣/١/١٣، تهجم فيه على شريحة كبيرة من أبناء الجالية الكندية اللبنانية، وهو لم يترك في قاموسه العكاظي "المبعثن" وصفاً هجائياً إلا واستعمله لصب جام غضبه عليهم استرضاءً واستجداءً، على ما يبدو، للذين عينوه في موقعه.

تمنعنا أخلاقياتنا من إيراد تصريحات السفير بحرفيتها لما فيها من تعديت سافرة، واتهامات باطلة، وتجنبي مكشوف، وحقد دفين، واستعمالاً للغة سوقية بالية لم نألفها من دبلوماسي لبناني. تصريحات مصدرها الإسقاط وينطبق عليها المثل الشائع: "إن الإناء ينضح بما فيه. مجدداً، نستكر بشدة الاتهامات الباطلة التي وجهها السفير ريمون بعقليني لشريحة كبيرة من أبناء جاليتنا، ونمسك عن الرد عليها، أولاً لأننا نرفض الدخول معه في سجال بيزنطي كونه غير حر وينطق بلسان غيره، وثانياً لأن التصريحات بمجملها تافهة وصبيانوية ولا تستأهل الرد.

هذا وقد رفعنا الأمر برمته للسلطات الكندية وطالبناها مجدداً بتطبيق القانون على سعادة السفير، والعمل على اعتباره شخص غير مرغوب فيه في كندا بعد تصريحاته الأخيرة والتي لم توفر حتى الدولة الكندية نفسها.

عن الاتحاد

الياس بجاني